

المسجد والرسالة التربوية: العلاقة الأزليّة

أ/كريمة فرهي

باحثة في مرحلة الدكتوراه

علم النفس المدرسي، جامعة أبي القاسم سعد الله

لذلك تحاول الدراسة الحالية إبراز العلاقة الأصلية والأصيلة بين المسجد والتربية، فلطالما استأثر المسجد بالدور الأهم في تلقين الناشئة مبادئ الدين الإسلامي، وأساسيات السلوك السوي، مُسهِمًا بذلك إسهاما كبيرا إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية في رسم معالم الطفل الناشئ؛ فكم هي خصبة وحاسمة سنوات التكوين الأولى، وكم هو الجو الإيماني والتربوي الذي يوفره المسجد فاعلا ومؤثرا فيها، باعتباره يسهم في بلورة المراكز الأولى للشخصية السوية، بل إنّه يسهم حتى في توجيه

تروم هذه المقاربة تحليل الدور الذي كان... وما زال... وسيظلّ يضطلع به المسجد كمنارة متجددة للتربية الإنسانية، من تلقين الناشئة حروف لغة القرآن وصولا إلى تحفيظه السور القرآنية، والفتوى وما تقوم عليه من حجج قرآنية بيّنة مقنعة، والاستشارة الاجتماعية والأسرية التي تقصد مواطن التصدع الأسري الناتجة عن تطورات الحياة والعجز عن مواكبتها أو تجاهلها، وما لهذا الدور من أثر واضح في نفوس الناس والعوائل، هذا دون إغفال مكانته في قلوب المسلمين كدور عبادة.

النِّداء، ونتجه إليه ونفوسنا تشع إيماناً وأماناً، قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾⁽¹⁾، فالمسجد حاضر معنويًا في معظم المجالات الحياتية سواء الاجتماعية منها أو الدينية أو التربوية وما إلى ذلك.

فلو عدنا إلى المفهوم الاجتماعي للمسجد، لا تفقنا على أنه مؤسسة محورية ومؤثرة في البناء الاجتماعي، محورية باعتباره منارة ارتباط تجمع بين مختلف شرائح المجتمع دونما استثناء أو إقصاء، كما أن ارتباط الإنسان بربه من خلاله مستمر ومتجدد استمرار الحياة ذاتها، ومؤثرة بالنظر إلى الدور التوجيهي والتربوي والإنساني الذي يؤديه خدمة لمصالح الإنسان الدينية والدينية، والمسلم مجبول بالفطرة على التعلق بالمسجد واحترامه منذ نعومة أظفاره.

وإذا كان ذلك من الزاوية الاجتماعية فإن المفهوم الديني للمسجد أوضح وأؤكد، كما أنه يبين

المراهق وتنبية الراشد إذا ما حاد عن السلوك الاجتماعي والأخلاقي. فكيف يُسهم المسجد كشريك اجتماعي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية في العملية التربوية في ضوء التعاليم القرآنية والسنة النبوية الشريفة؟

المسجد

انطلاقاً من دور المسجد الإيماني ستكون البداية باعتباره المفهوم المحوري في دراستنا المتواضعة هذه؛ وذلك من مسلمة أنه بيت الله الذي يجد فيه الشخص الجواب الكافي والدواء الشافي لمواجهة مشكلات وصراعات الحياة، كما أنه يمثل منبعاً وموطناً في ذات الوقت للأمن والطمأنينة النفسية.

وللمكان تأثير كبير في نفسيات ووجدانيات الناس الذين يدينون بالإسلام، فالمسجد يحظى بمكانة قدسية في قلوبنا، وتعلق حواسنا به مع كل نداء للصلاة، فنصغي لنلبي

مكانا دائما في قلوب المسلمين في كل بقاع الدنيا؛ إذ هو مسرى الرسول ﷺ الذي أم فيه الأنبياء عليهم السلام قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾⁽³⁾ كان القبلة الأولى للمسلمين، وهو ثالث الأمكنة التي تُشدُّ إليها الرحال بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، فعن أبي هريرة t عن النبي ﷺ قال: «لَا تُشدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»⁽⁴⁾.

الأسرة والمسجد:

من تمام فضل الله على الإنسان أن منّ عليه بالعقل الذي ينظم الغريزة التي هي لب الطبيعة البشرية وأساس استمرار النوع، وشرع له الشرائع والقوانين التي تنظم إشباعها في أطر اجتماعية مرغوبة، وتسمو به عن الانزلاق إلى مستوى الحيوانية، فقامت الأسرة كأول وأهم

لا يحتاج إلى إفاضة في الشرح، إذ أنّ بيان هذه الخاصية لصيقة به؛ ولا يخفى على كل ذي بصيرة ما مثله وما يزال يمثله المسجد كمركز إشعاع ديني وحضاري إسلامي. ولكن السؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا في هذا الموقف: هل ميلاد المسجد كان مع الدعوة الإسلامية؟ ستكون مرجعيتنا في القرآن الكريم؛ فحين سئل الرسول ﷺ عن فتية الكهف الذين لم يكن قد سمع بهم، عند ذاك جاء الوحي بخبرهم جواباً لأسئلة المنافقين الذين أرادوا بها تعجيز الرسول الكريم، ودُكرت القصة بتفاصيلها التي انتهت بموت الفتية، لتكون مشورة الغالبين في الأمر أن يبنوا عليهم مسجداً قال تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾⁽²⁾، وفي هذا إشارة إلى أنّ تاريخ المسجد ضارب في عمق التاريخ الإنساني ومرتبطة بتوجهات العبودية لله تعالى.

المسجد الأقصى الذي بناه أبونا إبراهيم عليه السلام هو الآخر يحجز لنفسه

تَجْمَعُ تهفو إليه الطَّبيعة البشريَّة لِإشباع الغريزة، وحفظ النَّوع، كما أنَّها تضمَّن للنَّشْء بيئة لنمو سليم باعتبارها الخلية الأولى والجوهرية للتنشئة الاجتماعية.

والأسرة هي بيئة الحياة بالنسبة للتربية بمعناها الواضح الشفاف، وهي النواة الأولى للمجتمع الإنساني ولا يمكن أن نتصور مجتمعا بشريا قديما أو معاصرا أو حتى مستقبلا لا يقوم على الأسرة، يعرفها W.March قائلا: «إنَّ الأسرة تجمع طبيعي بين أشخاص انتظمتهم روابط الدَّم، فألفوا وحدة مادية ومعنوية من أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني»⁽⁵⁾.

ويعرفها Count: «بأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي الوسيط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى وينشط ويترعرع فيه الشخص»⁽⁶⁾.

وقد أولى الإسلام أهمية بالغة للأسرة كنظام اجتماعي يقوم على

الرَّابطة الزَّوجية، ويهدف لتأمين الحياة المستقرة والملائمة لتربية جيل سليم قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ﴾⁽⁷⁾.

ويعتبر الدين بمعتقداته وشعائره من أقوى المؤثرات التي تفرض وجودها على الشخص والأسرة، ويستمدُّ قوته من اعتناؤه بالجانب الروحي والوجداني للإنسان، فيوجد في كل المجتمعات من أكثرها بدائية إلى أرقاها تقدما وحضارة⁽⁸⁾ يتوحد فيه معظم أفراد المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصَّة.

ونجد المسجد يؤدي دورا في التحضير النفسي للأسرة، سواء من خلال حصص الوعظ والإرشاد للمقبلين على الزواج وتوعيتهم بالمسؤوليات التي سيضطلعون بها، أو من خلال توجيه النصائح للشباب والصغار في وجوب طاعة الوالدين وعدم الخروج عن طوع

ويشاركها في أدائها، سواء بحلقات الوعظ والإرشاد أو حتى باضطلاعهم بمهمة تعليم الناشئ مبادئ القراءة والكتابة في بعض الحالات، كما أنّ العائلة في حاجة معنوية للمسجد لتوجيه أفرادها إذا ما حادوا عن الطريق وإعادتهم إلى جادة الصواب وتبصيرهم بتقصيرهم، أو حتى للاستراحة النفسية التي تتحقق في هذا المكان العبادي، والعلاقة بين الشخص والمسجد لا بد أن تكون يومية ومستمرة استمرار الحياة ذاتها، وممتدة عبر مراحل حياة الإنسان.

وبذلك نجد بين المسجد والأسرة علاقة أصيلة ومتكاملة؛ كما أنها تحمل في طياتها علاقات أخرى بين الأشخاص أنفسهم، إذ أنّ لكل فرد اتصالاً وجدانياً مع الآخرين، وفيه تُلغى العنصرية والفوارق الاجتماعية فيقف الغني إلى جانب الفقير، والصغير إلى جانب الكبير، والمتعلم إلى جانب الأمي، ويصلون على السجادة نفسه بلا عصبية ولا

الأسرة، لأنّ ذلك مخالف للشرع والتوجيهات الربانية، كما لا يغفل تنبيه الوالدين إلى ضرورة مراعاة مراحل النمو التي يمر بها الناشئ، ووجوب التعامل معهم بما أمر القرآن والسنة النبوية الشريفة مقدّمة لذلك توجيهات دينية ودينية تبين كيفية التعامل مع مراحل النمو التي يمر بها الناشئ حتى يصير راشداً ومستعداً لتحمل مصاعب الحياة، وأشكال النجاح كثيرة أهمها النجاح في تكوين أسرة متماسكة وسعيدة والنجاح في تربية النشء تربية إسلامية جيدة وهذا يحتاج إلى ثقافة تربوية ممتازة وخلق رفيع.

وإن كان من مؤسسة ينام بها مشاركة الأسرة في تحقيق النمو الاجتماعي والسلوكي والوجداني الإيجابي للناشئ فهو المسجد، حيث إنه يسعى لبث الوعي الاجتماعي وتنمية روح الجماعة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد، كما أنّ المسجد يرافق الأسرة في أدوارها

في هذا السياق؛ فإنّ من بين ما تواجهه المدرسة ويجعل نتيجة التعليم تكون في أغلب الأحيان سلبية على الصعيد الاجتماعي يحدث عندما تصبح العائلات ترسل بأطفالها إلى المدرسة لتهيئهم للحصول على بعض (الحقوق) الفوائد المعينة؛ لا لكي تُعَدِّهُمْ للقيام بواجبات معينة، وبذلك يتحوّل التعليم إلى حقّ لا إلى واجب، يكون حينذاك للمسجد دوره الفعّال في نشر التعاليم الإسلامية سواء في خطب الجمعة أو في حلقات الوعظ والإرشاد، أو حتى خلال حصص التعليم القرآني، وذلك من خلال توعية المتعلّم بأنّ التعلّم واجب وضرورة حضاريّة، وأنّ الجهل معصية سنحاسب عليها، وكذا توعية العائلات بذلك.

ويمثّل المسجد مؤسسة تسهم إسهاما معتبرا إلى جانب المدرسة في مهمة التربية، فقد جرت العادة على أنّ بعض المساجد تفتح أبوابها لتعليم الأطفال مبادئ الكتابة والقراءة

حواجز؛ فيركعون ويسجدون لله، فتزيد أواصر الأخوة والمودة وتمتدّ الصّلات والروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد، فالمسجد مؤسسة مكّملة لمهام الأسرة في التربية والتوجيه في ضوء القرآن والسنة.

المدرسة والمسجد:

يبدو للوهلة الأولى أنّ المدرسة ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، ذلك أنها المؤسسة الرسمية التي اتفقت جميع فئات المجتمع على إنشائها لتضطلع بنقل ثقافته النوعية لأجيال المستقبل، ويكون ذلك من خلال تلقين الناشئة مبادئ القراءة والكتابة، ومن ثم مختلف العلوم والتخصصات قصد تربيته وتنمية قدراته المهارية والمعرفية والوجدانية، إلّا أنّ تطوّر الحياة وتعقدها في عصر تتضاعف فيه المعرفة ويتقدم فيه الجديد بسرعة فائقة صعب من مهمة المدرسة، وجعلها في سعي دائم لتطوير مناهجها وجعلها مناسبة لمواكبة تطورات العصر.

نوازع الخير والصّواب، فالأخلاق الحميدة تغرس في نفوسنا الفضائل، وتنزع منها الرذائل، وتوجّه نزعاتنا وقوانا الدّاخلية وجهة إيجابية مُحدّثة انسجامًا اجتماعيًا يقوم على تأدية الواجب لأجل تحصيل الحق.

من خلال ما سبق يظهر لنا جليا أن المسجد شريك المدرسة في مهام التربية، وإذا كانت المدرسة بمستوياتها (الابتدائية، المتوسطة والثّانوية) تضطلع أكثر بتعليم الناشئ، فإنّ المسجد يؤدي أكثر رسالته التربوية مسهما بذلك بفعالية إلى جانب المدرسة في رسم معالم الناشئ، وتهيئته لدخول الجامعة بشخصية قيّمة وقادرة على تحمّل مسؤولياتها، فهل تتوقّف مهمة المسجد عند هذا المستوى؟ أم أنّها تمتدّ بامتداد تكوين الناشئ؟

الجامعة والمسجد:

عندما نخوض في غمار الحديث عن الجامعة فأول ما يتبادر إلى ذهننا هو المسؤولية، ذلك أن الطالب حين

(التعليم التحضيري) ثم يتدرج بعد ذلك في حفظ وتجويد القرآن، كما أنّه يغرس فيه القيم الأخلاقية القويمة التي تمثّل المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني في إطار اجتماعي صالح لكل زمان ومكان، فنظام الأخلاق في الإسلام يتكامل فيه الجانب النظري مع الجانب العملي، والأخلاق هي جوهر الإسلام ولبّه، ذلك أنّ روح الإسلام روح أخلاقية، والنظام التشريعي صورة مجسّمة لهذه الروح الأخلاقية، والأخلاق القويمة ليست كمالات تحسينية وليست جوازيًا يسوغ للشخص أن يأخذ بها أو يتركها، لكنها ضرورة فردية وإنسانية ملحة، لأنّ الإنسان تتنازعه الرغبات والشهوات والنزوات التي يمكنها أن تهبط به إلى الحضيض، ويقابلها ميله للتسامي والارتقاء النفسي والعقلي والروحي الذي يرتقي به إلى مرتبة الملائكة، وبين هذا وذاك لا بدّ من تربية خلقية سديدة تمكّنه من التغلب على دوافع الهبوط، وتقوّي فيه

للطالب، حيث إنّها تفرض عليه في كثير من الأحوال الإقامة نظرا لبعده المسافة بين مكان إقامته وبين الجامعة التي يلتحق بها، ونظرا لاحتفاظ الإقامات وتنوع الثقافات وأساليب التربية المتبعة في نشئة الأبناء، فكثيرا ما يقع الطالب فريسة لصراعات حضارية واجتماعية وثقافية تؤثر على استقراره النفسي، وتدخله في دوامة بين التزاماته من جهة والمغريات المتاحة في الجهة المقابلة؛ فالتفتح الذي تشهده الجامعة على الثقافات الأجنبية بما لها وما عليها في الوقت الحالي يجعل منها حلبة صراع قيمى واجتماعي دخیل على مجتمع محافظ كمجتمعنا، والطالب ملزم بالتوفيق بين ما ينتظره منه المجتمع وما هو عليه في حقيقة الأمر.

في مقابل ذلك يحتفظ المسجد باستمرار على هيئته أمام الثقافات وفي كل البيئات، ذلك أنّ المنهج الذي يقوم عليه المسجد هو منهج ربّاني يفوق تخطيطات البشر ليكون

يلج الحياة الجامعية يكون في سنّ تؤهله لتحمل مسؤوليات الأقوال والأفعال الصادرة عنه إراديا، فهو قد تجاوز مرحلة المراهقة التي تتميز بالانفعالات الحادة وردود الفعل غير المتوقعة، كما أنه يستعد لدخول عالم الشغل، والاضطلاع بدوره الاجتماعي الذي يخدم من خلاله دينه ومجتمعه.

والشعور بالمسؤولية من أهمّ القيم الجوهرية في الإنسان، وهي ذات ارتباط وثيق بالأخلاق والقيم التي تضطلع بالتهذيب الجمالي في الشخصية الإنسانية، باعتبارها ترفع الجنس البشري من الحيوانية وترتقي به إلى مستوى فكري وانفعالي ووجداني جميل، وفي الجامعة تتبلور شخصية الناشئ وتتضح رؤاه وتوجهاته التي كانت مشوّشة في مرحلة المراهقة، فيكتسب الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات المصيرية.

والحياة الجامعية في حد ذاتها معركة نفسية واجتماعية بالنسبة

الصلاة أو تأجيلها بشكل دائم، إذ أنّ الطالب يستحضر هيبة المسجد في مصلى الجامعة، ولعلّ إقبال الطلبة على المصلّيات في الجامعة يعكس لنا إلى حد ما الرباط الوثيق والصلة الدائمة بين الناشئ وأماكن العبادة التي على رأسها المسجد دون منازع.

المسجد والمجتمع:

تتفق المجتمعات - على اختلافها - في إنشاء المؤسسات التربوية والثقافية التي تأخذ على عاتقها مهمة إعداد الناشئ، وتربيته التربية النوعية وإعداده ليكون قادرا على تحمل مسؤولياته وخدمة دينه ومجتمعه، وليس دخول مؤسسة ميدان التربية هي الصعوبة، وإنّما هو الاستمرار كمؤسسة تربوية فعّالة ومؤثّرة، فهذا التحدي الحضاري يبدو لنا جلياً أنّ المسجد قد كسبه عن جدارة واستحقاق على اعتبار احتفاظه بمهمته التربوية منذ استحداثه كمؤسسة اجتماعية تربوية.

وحين يواجه المجتمع أزمة تربويّة فإسهام المسجد يكون عملياً

صالحاً لكل زمان ومكان، وقادراً على مجارات التطورات العلمية الحاصلة والتأقلم معها دون أن تذوب مقوماته فيها، والمسجد يستوعب الطالب في المرحلة الجامعية كما في كل المراحل العلمية، وبدلاً عن الصراع القيمي الذي يواجهه الطالب في الجامعة، فإنّ المسجد يوفر له جوّاً من السكينة والطمأنينة النفسية التي يستقيها من هيبة المكان وقيمة تعاليمه، لذلك نجد أنّ الحاجة النفسية الدائمة للسكينة والطمأنينة التي يمنحها المسجد للطلاب في الجامعة دفعته لاستحداث مصلّيات في معظم الجامعات، حيث نجد أنّ وجود المصلّى في الجامعة قد زاد من رابطة الطالب بالمسجد.

وفي السياق ذاته فإنّ المصلّيات في الجامعات تحتل مكانة هامة لدى الطلبة، فنجدها لا تفرغ من مرتاديها طوال أوقات اليوم، حيث إنّها تيسّر للطلبة أن يقيموا صلواتهم دون الاضطرار للخروج من أجل

للإنسان مهما كانت المرحلة العمرية التي يمر بها.

فعلى عكس الأسرة التي تتراخى تأثيراتها على أفرادها تبعاً لمراحل النمو، ونتيجة لتداعيات التأثير التكنولوجي والانفتاح على ثقافات العالم.

وعلى عكس المدرسة التي يقوم نظامها التعليمي على تلقين الناشئ برنامجاً تعليمياً معدياً مسبقاً ليقدم جاهزاً في فترة زمنية محددة، وفي عمر قانوني محدد، ووجوب تخلي المدرسة عن الناشئ الذي يسجل عجزاً واضحاً في عملية التعلم لديه يجعله يتأخر عن اللحاق بأقرانه.

وعلى عكس الجامعة التي صار دخولها بوابة على الانفتاح على الثقافات الغربية عن مجتمعاتنا؛ والتخرج منها وإما انقطاع عنها والانشغال بمتطلبات الحياة أو اتصال عملي بمكان تبدل خصائصه وروابطه ما بين طالب أو عامل أو حتى أستاذ، فإننا نُسَلِّمُ أنَّ المسجد يحتفظ بهيئته ومكانته في قلوب المسلمين.

ومباشراً ومؤثراً، وحين يصطدم المجتمع بمشكلة أخلاقية أو اجتماعية فإنَّ المسجد يكون سبّاقاً في التوعية والتحسيس بها وبحث أسبابها ومحاولة علاجها، فنجد خطب يوم الجمعة التي يتناول فيها الأئمة المواضيع الاجتماعية كالمشكلات العائلية والتربوية والسلوكات الدخيلة على مجتمعاتنا المحافظة، كما يعمل على التوعية بأهمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والحضارية في تحقيق الاستقرار، بحيث يؤدي المسجد دوره المؤثر والفعال حيال هذا ولا يتخذ موقف الحياد في أي قضية تعرض للمجتمع مهما كان نوعها أو مصدرها داخلية كانت أم خارجية.

الخلاصة:

نخلص من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة إلى مسلمة، وهي أنَّ المسجد يؤدي دوراً تربوياً مهماً ومستمرًا للمساهمة في تربية الناشئ، بل ومرافقته في مختلف مراحل النمو، ورفع الروح المعنوية

رسميًا من خلال:

- دعم وتعميم التعليم القرآني ومنحه الصفة الرسمية والإجبارية.

- استحداث مناصب رسمية للتعليم في المساجد وتعميمها خاصة في المناطق الريفية التي تفتقر لمثل هذه الخدمات.

- بناء مناهج قرآنية رسمية موحدة وتعميمها على المساجد ليلتزم بها المربون.

فوسط كل هذه الصراعات كان المسجد... ولا يزال... وسيظل يؤدي رسالته التربوية لكل الشرائح الاجتماعية بهدوء، وستظل العلاقة بينه وبين التربية علاقة أصليّة وأصيلية، إنها العلاقة الأزلية التي بلورت رسالة المسجد، ففي حين تضطلع المؤسسات الأخرى بالتعليم يضطلع المسجد بمهمة التربية، لذلك ينبغي على الدولة أن تهيء له البيئة المناسبة لدعمه في أداء رسالته على أكمل وجه، وأن تُفَعِّل دوره التربوي

الهوامش

- (1) سورة النور/36.
- (2) سورة الكهف/21.
- (3) سورة الإسراء/1.
- (4) (متفق عليه) صحيح البخاري، رقم: 1189 (ص: 2/ 60)، صحيح مسلم، رقم: 1397 (ص: 2/ 1014).
- (5) إحسان محمد الحسن : (2005) علم اجتماع العائلة، الطبعة الأولى، دار وائل
- للنشر، عمان.
- (6) عثمان سعيد محمد : (2009) الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- (7) سورة الروم/21.
- (8) محمود حسن (دونسنة)، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.